

## الخصائص

أن انداح : انفعل وتركيبه من دوح ومندوحة : مفعولة وهي من تركيب ( ن د ح ) والندح : جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة وجمعه أنداح . أفلا ترى إلى هذين الأصلين : تبايرنا<sup>١</sup> وتباءدا<sup>٢</sup> فكيف يجوز أن يُشتق<sup>٣</sup> أحدهما من صاحبه على بعد بينهما وتعادي وضعيهما .

وذهب ابن الأعرابي<sup>٤</sup> في قولهم : يوم أَرُونان إلى أنه من الرّزّة . وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة . وقال أبو علي<sup>٥</sup> - C - : ليس هذا من غلط أهل الصناعة لأنه ليس في الكلام أَفْوَعَال وأصحابنا يذهبون إلى أنه أَفَعْلان من الرُّونة وهي الشدة في الأمر .

وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم : اُسْكُفَّة الباب إلى أنها من قولهم : استكفَّ<sup>٦</sup> أي اجتمع . وهذا أمر ظاهر الشناعة . وذلك أن اُسْكُفَّة : اُسْكُفَّة والسين فيها فاء وتركيبه من ( س ك ف ) وأما استكفَّ<sup>٧</sup> فسينه زائدة لأنه استفعل وتركيبه من ( ك ف ف ) . فأين هذان الأصلان حتى يُجمعا ويدانِي من شملهما . ولو كانت اُسْكُفَّة من استكفَّ<sup>٨</sup> لكانت اُسْكُفَّة وعلّة وهذا مثال لم يطرُق فكرا ولا شاءرَ - فيما علمناه - قلبا . وكذلك لو كانت مندوحة من انداح بطنه - كما ذهب إليه أبو عبيدة - لكانت مَنْدُفُعلة . وهذا أيضا في البعد والفحش كأُسْكُفَّة . ومع هذا فقد وقع الإجماع على أن السين لا تزداد إلا في استفعل وما تصرّف منه . وأسكفة ليس من الفعل في قَبِيل ولا دَبِير